Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

شكوكه صحيحة، وسيضاعف الحراسة الليلية، وأنا جاهز لهـذا العمـل. ولأنه سيرتاب بي أنا أيضاً، فسنعمل على إنهاء القضية اليوم بالذات.»

في أثناء ذلك كان المدير قد وصـل إلى القفـص وراح يستجوب المروضين بفظاظة:

ـ من منكم قال إن هناك قرداً سيُسرق من هنا؟

فتح العمال أفواههم بدهشة؛ فواصل المدير كلامه غاضباً:

ـ فتح الفم ليس جواباً! لقد نُقل عنكم أن هناك من يفكر بسـرقة أحد القردة. فمن هو الذي قال ذلك؟

أجاب أحدهم:

ـ أنا لم أقل كلمة واحدة؛ ولست أعرف شيئاً.

وأضاف آخر:

ـ أنا لم أتحدث مع أحد في هذا الأمر.

ـ حسن، حسن! لست أتهم أحداً! ولكنني أحذركم مـن أنـني لا أريد أي نوع من القال والقيل.

فدمدم الرجال باستياء:

ـ لم يحدث هنا أي قيل وقال.

ـ حـدث أم لم يحـدث، الموضـوع كلـه خـرج مـن هنـا. وأعـود وأكرر أنني لا أريد أي أقاويل عن القرود أو عن أي شيء آخر... إنـني أحذركم!

ومضى المدير وهو مقتنع أكثر من أي وقت مضى بأنـه إذا كـان هناك شيء ما، فإنه قد دُبِّر في محيط القفص. لم يكن يعتقد بأن العمـال هم المذنبون الأساسـيون، ولكنـه كـان مقتنعاً بتواطئهـم. وقـرر تعزيـز الحراسة الليلة، لأن عملية السرقة لا يمكن أن تتم إلا في الليل.